فادخل فيه حرف الجر عليهان ويعملون بجموع كاربن اسما العدد مبهم وقد مثل
في المقنع بهلهما للمبتداة التي اتصل بها حرف دخيل الى مواضع معلومة
رسمت على مراد الوصل وصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة فتنقسم (واما المتوسطة)
الى ساكنة ومحركة فالساكنة تحركت تصور من حركة ما قبلها نحو جئتم وانشاتم
ونومن وشبه ذلك فادارءتم والرويا كيف وقع فلا يجعل لها صورة
وكذلك امتلئت واطمئننتم عليها على خلاف والمتحركة اما ان يكون
ما قبلها ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما الف او غيره فان
كان الفا صورت من حركة نفسها المضمومة واوا نحو هاؤم وشبهه (وابناوكم)
والمكسورة يا نحو ابائهم ونسائهم وشبهه ومنه اسرائيل وشبهه الا المفتوحة
فانها لا تصور لما يودي اليه من اجتماع الفين وان كان الساكن
غير الف فلا يجعل لها صورة صحيحا كان او معتلا نحو سئل
وشيا وسوا وبنبار وشبه ذلك الا مواضع خرجت عن هذا الاصل
فرسمت من حركة نفسها وهي النشاة ويسلون عن انبائكم على
خلاف وموئلا والسوءى ان كذبوا وان كان متحركا فاما ان تقع
هي اوله فان انفتحت فانها تصور بعد الضمة واوا وبعد الكسرة
يا نحو موجله وهيئ وكفوا وسئلت ومائه وفئة وشبه ذلك
وكذلك تصور يا ان انضمت وانكسر ما قبلها في مواضع معلومة
وهي انبئكم وينبئكم وينبئهم وسانبئك وسنقرئك وشبه ذلك
من لفظه وما سوى ما ذكر فرسمه من حركة نفسه باي حركة تحرك
نحو يذرؤكم وبارئكم وشبه ذلك واذا ادى رسمها الجمع المثلين فلا
تصور نحو جاكم وابائكم وملجا ومارب وخسئين وسالون ومتهزون
وابائ ودعائ وليئ وان تبوا والسيئات واما المتطرفة ساكنة
كانت او متحركة فان كان ما قبلها متحركا فانها تصور من جنس
حركة ما قبلها نحو نبئ عبادي وامرئ وامروا واقرا وشبه ذلك وان
كان ساكنا مطلقا لم يجعل لها صورة الا حروفا خرجت عن هذا

الاصل

الاصل في القسمين ووجهوا التزام تصوير المبتداة خطا بعدم سقوطها
لفظا وكثرة الالتباس بحذفها كالافعال الثلاثية مع الرباعية نحو كرم
واكرم وكافعل التفضيل مع الوصف نحو فرح وافرح وكالمتوع مع
ذي لام الابتدا او الجر في نحو الرجل وانك لرجل واعطيت لرجل
وغير ذلك ووجهوا التزام كون تلك الصورة الفا وان كانت الهمزة انما
تصور بما تؤول اليه في التخفيف وهذه لا حظ لها فيه لانه يقربها من
السكون باتحاد مخرجيهما او تقاربهما وبان المبتداة لما لم تخرج عن
التحقيق والالف لا تخرج عن المد واللين كانت انسب بها من الواو
واليا كذا قالوا ويظهر انهم التزموا فيها الالف لعدم الالتباس من اجل
ان الالف حرف ساكن لا يمكن النطق به في الابتدا به فدل على الهمزة
بخلاف الواو واليا اذ يمكن تحريكهما والنطق بهما في الابتدا فلا يدرى
هل المكتوب همزة او واو ومثله وقد تقدم مذهب ابن جني
وغيره في ان الالف شكل الهمزة يجانس حركتها او حركة ما قبلها التنبيه
على ما تؤول اليه في التحقيق ووجه عدم صورتها التنبيه على حذفها
واذهابها بالادغام واما حذف فتنان وللمستهزين وبروكم فلعارض
المثلين **والهمز اولا في المرسوم قل الف سوى الذي عمراد الوصل قد سطرا**
والهمز مبتدا واولا صفته وفي المرسوم صفة اخرى وصورته الف
اسمية خبره والمراد بالمرسوم المكتوب في المصحف وال فيه للعهد
والمعهود رسوم المصاحف العثمانية وسوى الهمز الذي قد كتب بقصد
الوصل مستثنى من الالف اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم
ان الهمزة الواقعة في اول الكلمة تحقيقا او تقديرا تصور الفا باي حركة
تحركت نحو اياك نعبد وانعمت عليهم واولئك على هدى ونحو بايمان
ولئلا وكانه وكاين وسانزل وساوريكم ثم استثنى من
الواقعة في اول الكلمة تقديرا على وجه الاطلاق ادخر اربع عشرة
كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في

(هامش: قال الجعبري نظرا الى معنى قيام الهمزة في بيت فقال وكتبوا الهمز على التخفيف وادلوا بالالف المعروف — قال الجعبري اي صوروا الهمزة بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف او تقرب منه والهمزة المحذوفة فيه المبتداة الف)

Copyright © King Saud University